



الحق في الخصوصية الضمانات والضوابط
تقرير مؤسسه ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الانسان

FDHRD

سبتمبر 2022

الحق في الخصوصية الضمانات والضوابط

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

مؤسسة أهلية- مشهرة برقم 6337 لسنة 2005 - غير حزبية

لا تهدف الى الربح ويخضع نظامها الاساسى للقانون رقم 149 لسنة

2019 الخاص بالجمعيات الاهلية والمؤسسات الخاصة.

الموقع الالكتروني [/https://www.fdhrd.org](https://www.fdhrd.org)



© ALL RIGHTS RESERVED- 2021

FDHRD

مقدمه:

يعد مفهوم حرمة الحياة الخاصة هو الإيمان بأن جميع البشر في أى مرحلة من مراحل الحياة لهم أن يحظوا بالخصوصية فى شتى أمور حياتهم، ويحق لكل فرد المحافظة على سرية حياته الخاصة وعدم جعلها عرضة لأي صورة من صور الانتهاك، وهو حق أساسي من الحقوق اللصيقة والملازمة للإنسان فى الأصل العام، وبه نضع حدود للحد من الوصول إلى أماكننا وأشياءنا ، فضلاً عن اتصالاتنا ومعلوماتنا .

فهو كل مايتعلق بهوية الشخص وحقه في عدم إفشاء معلوماته الشخصية والأحفاظ بكل ما يتعلق بحياته الخاصة، ونطاقها يمتد على كل ما يتعلق بحياته العائلية والمهنية والصحية ، ومعتقداته الدينية والسياسية والفكرية، ومراسلاته ومحادثاته وجميع المظاهر غير العلنية في الحياة العملية للفرد.

والحق في حرمة الحياة الخاصة من أكثر الحقوق التي تواجه انتهاكاً بعد التطور و الانتشار السريع لشبكة الإنترنت ، نتيجة تزايد التعاملات الإلكترونية اليومية ومشاركة الأفراد معلوماتهم الشخصية سواء مع جهات عامة أو خاصة

إن تطور المجتمع وتقدمه في شتى المجالات، لاسيما في المجال التكنولوجي ووسائل الأتصال الحديثة التي من خلالها أضحت عملية التواصل بين الأفراد سواء في الداخل أو في الخارج سهلة ويسيره، وعلى الرغم من التقدم والتطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم حالياً، باتت تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة تهدد الفرد والمجتمع بسبب أستغلال التكنولوجيا أستغلالاً خاطئاً من بعض الأشخاص الذين يستهدفون حرمة الحياة الخاصة للإنسان، سواء عن طريق التجسس أو عن طريق أختراق الأجهزة المستخدمة في عملية التواصل بين الأفراد والتعدي على حرمة حياة الأفراد بدون وجه حق، سواءً بالأبتزاز أو بسرقة ما تحويه الأجهزة من أسرار وبيانات ومعلومات شخصية خاصة، أو بتسجيل وتسريب المكالمات والفيديوهات الشخصية على شبكة الأنترنت، وهناك العديد من الجرائم التي حدثت خلال الفترة الماضية وتناقلتها وسائل الإعلام ومنصات التواصل الأجتماعي والتي أحدثت ضجيجاً بين المواطنين

وفي تقريرنا نستعرض لصوره من صور التعرض لخصوصيه الفرد المتمثل في تصوير الاشخاص دون علمهم حيث ان تصوير الضحايا خلسه من جانب أى شخص يعد جريمة يجب معاقبته عليها، ولا يجوز قانوناً ولا شرعاً ولا أخلاقياً، وتعتبر جزءاً من انهيار الأخلاق فى المجتمع المصرى، وأنها من الجرائم المستجدة على المجتمع خاصة بعد انتشار الموبايلات وبعض التقنيات الحديثة

ولا شك ان تصوير شخص دون علمه هو تصرف اجتماعي مرفوض بشكل كلي، لانه دليل واضح على انتهاك للخصوصية ولحرمة الشخص، ففي نشر اي صورة او فيديو لشخص من دون ان يعرف بذلك ما هو الا اساءة فعلية اليه، ويمكن ان يشكل اذى بالنسبة اليه،

ويتم تناول الموضوع من خلال عدة محاور تتمثل في تعريف الخصوصية الشخصية - اساليب وطرق اقتحام الخصوصية الشخصية - اثر النشر العلني لحيات الاشخاص - حرمة الحياه الخاصه في القوانين المصريه والمواثيق الدولييه المعنيه بحقوق الانسان - رصد لعدد من لحالات - الخاتمه والتوصيات

تعريف الخصوصية الشخصية

على الرغم من وجود تعريفات تختلف من بلد لآخر للخصوصية, إلا أنه يمكن القول بأن الخصوصية هي رسم الحدود التي تنظم قدرة المجتمع على التدخل في حياة الفرد, وهي ذات وجوه أربعة:

- **خصوصية المعلومات**, وهي تعنى بوضع القواعد التي تنظم جمع المعلومات الشخصية وتداولها كالبيانات المالية أو الصحية للشخص.
- **خصوصية الجسد**, وتعني حماية الأشخاص من التدخل الفيزيائي مثل إجبارهم على تعاطي أدوية معينة أو الخضوع لفحوصات تسوس الأسنان مثلا دون موافقتهم كذلك تصوير الأشخاص خلسه داخل غرف قياس الملابس دون علمهم
- **خصوصية الاتصالات والتواصل**, والتي تشمل خصوصية وأمن المراسلات مثل البريد الإلكتروني والاتصالات الهاتفية و أشكال التواصل الأخرى
- **خصوصية الحيز المكاني**, والتي تشير إلى التدخل في الحيز الذي يشغله الإنسان كمنزله أو مكان عمله.

انتهاك الحق في الخصوصية

لمعرفه ما اذا كان الفعل يندرج تحت طائله انتهاك الحق في الخصوصية او يندرج تحت حريه التعبير يجب الاجابه على الاتي

- هل تتعلق المادة (المعلومات أو الصور ..) المستهدف نشرها بالمصلحة العامة أو المجال العام؟
- هل الضحية شخصية عامة؟

- هل حدثت الواقعة في مكان عام؟
- هل وافقت الضحية على النشر؟
- هل كان من الضروري الكشف عن هوية الضحية؟
- ما هو الدافع وراء نشر تلك المادة؟

وعند الاجابه على تلك الاسئلة يمكننا بوضوح ان نميز ما هيه الماده المستخدمه

صور الانتهاك لخصوصية الأفراد كثيرة ومتنوعة تبعاً لتتوع صور الحق في الحياة الخاصة، ومن هذه الانتهاكات على سبيل المثال

أولاً:- نشر وإعلان مفردات الحق في الحياة الخاصة للفرد في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة دون موافقتة الصريحة أو الضمنية وكذلك التلاعب في البيانات الشخصية أو محوها عن طريق أشخاص غير مرخص لهم بذلك

ثانياً:- انتهاك خصوصية الأفراد بوسائل التنصت والتسجيل الحديثة والمراقبة الالكترونية بالأقمار الصناعية والكاميرات الرقمية المحولة عن طريق الهواتف المحمولة.

والامثلة لطرق واساليب انتهاك الخصوصية الشخصية كثيره جدا منها الاتي

انتحال الشخصية والاستخدام غير المصرح به

يعتبر انتحال الشخصية نوع من أنواع انتهاك الخصوصية الشخصية، ويعمل بها الآخريين على الاستخدام غير المصرح به لصورة الآخريين، أو استخدام الأرقام الخاصة بهم، أو هويتهم، أو أي وثيقة لا تخص الشخص المنتحل مثال: يلتقط شخص غريب صورة لشخص يمشي في الشارع، ثم يقوم باستخدام صور هذا الشخص في إعلاناته الشخصية لمنتج معين، قد لا تكون هذه الاعلانات مُسيئة، ولا تسبب الحرج للشخص؛ ولكنها تعتبر حقاً انتهاكاً للخصوصية؛ وذلك لاستعمال الصورة دون تصريح مُسبق

التطفل على المنزل أو أماكن العزلة

يملك الأفراد أساساً معقولاً للافتراض أن خصوصيتهم محمية في أماكن ومواقف مُعينة، فعلى سبيل المثال قد تتوقع أن يكون منزلك مكاناً خاصاً؛ حيث لا يمكن لأحد أن يراقبك دون علمك، لأنه ليس مكاناً عاماً أو مفتوحاً. كما تتوقع أيضاً وجود الخصوصية في الحمام العام، أو غرفة تغيير الملابس، وبالتالي فإن وجود

الشخص في مكان يتوقع فيه الخصوصية بشكل معقول، يجعل التطفل المتعمد وغير المعقول انتهاكاً للخصوصية.

مثال: عند استخدامك حماماً في صالة الألعاب، والباب مغلق ولا توجد نوافذ لذلك، لا يمكن لأي شخص رؤيتك تستخدم المرافق، ودون علمك هناك كاميرات خفية مثبتة في السقف، هذا تدخل متعمد وغير معقول ويعتبر انتهاكاً للخصوصية.

إطلاق معلومات مضللة عن الآخرين

يعتبر إطلاق معلومات مضللة عن الآخرين انتهاكاً للخصوصية، فعلى سبيل المثال قد يكون انتهاكاً للخصوصية إذا كان التعليق على المنشور مع صورة من مقال إخباري؛ حول احتجاج يصف شخصاً كمشارك، بينما في الواقع كان الشخص يُراقب الاحتجاج فقط

الإفصاح عن معلومات خاصة

عملية الإفصاح بشكل علني عن حقائق ومعلومات خاصة بشخص معين، تعتبر من أشكال انتهاك الخصوصية، وفي هذه الحالة تصبح المعلومات الخاصة بمعلومات عامة، على سبيل المثال: من المحتمل أن يكون نشر الحقائق حول صحة الشخص، أو المشاكل المالية التي يتعرض لها انتهاكاً للخصوصية، كما يعتبر نشر تفاصيل عن علاقة شخص مع شخص بشكل شخصي؛ على العامة إفصاحاً لمعلومات خاصة وانتهاكاً للخصوصية.

اثر اقتحام الخصوصية الشخصية

- الامر له انعكاسات سلبية على من يتم التعدي على خصوصيته الشخصية ، فالامر يؤثر بالسلب على نواح عديده منها التسلط وفرض الهيمنة على خصوصية الاخرين من خلال نشر معلومات أو صور أو بعض من اسرار حياته الشخصية ، مما قد يجعل من ذلك وسيلة للسيطرة عليه، وجعل قراراته وسلوكياته رهينة الآخرين، وقد يتجاوز الأمر إلى تشويه صورته، والتحكم به من قبل الأشخاص الخطأ.
- اختراق الخصوصية جريمة تتسبب في تفكك أسر بسبب التأثير على الروابط الاجتماعية، فالعديد من هذه الجرائم يصل إلى الابتزاز والتهديد. وهو ما قد يدمر حياة الانسان الذي يتعرض لهذا الانتهاك،
- في كثير من الاحيان يتعرض الاشخاص لصدمة نفسيه عنيفه نتيجة التعرض لانتهاك الخصوصية وفقدان الثقة بالنفس والآخرين وقد تصل الى الانعزال عن الاخرين

حرمه الحياه الخاصه في القانون المصري والمواثيق الدوليه

هناك ثلاث مواد تتعلق باقتحام حرمه الحياه الخاصه في القانون المصري وهي المادة 309 مكرر من قانون العقوبات يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة كل من اعتدى على حرمة الحياة الخاصة للمواطن، وذلك بأن ارتكب أحد الأفعال الآتية في غير الأحوال المصرح بها قانوناً أو بغير رضاء المجني عليه،

(أ) استرق السمع أو سجل أو نقل عن طريق جهاز من الأجهزة أيًا كان نوعه محادثات جرت في مكان خاص أو عن طريق التليفون،

(ب) التقط أو نقل بجهاز من الأجهزة أيًا كان نوعه صورة شخص في مكان خاص،

وكذلك المادة 309 مكرر (أ) وتعاقب بالحبس كل من أذاع أو سهل إذاعة أو استعمل ولو في غير علانية تسجيلاً أو مستنداً متحصلاً عليه بطريق غير مشروع أو باستراق السمع أو التصوير أو كان بغير رضاء صاحب الشأن.

المادة 25 من قانون تقنية المعلومات يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من انتهك حرمة الحياة الخاصة، أو نشر عن طريق الشبكة المعلوماتية أو بإحدى وسائل تقنية المعلومات معلومات أخبارًا أو صورًا وما في حكمها، تنتهك خصوصية أي شخص دون رضاه، سواء كانت المعلومات المنشورة صحيحة أو غير صحيحة.

كما تنص المادة 76 فقرة 2 من قانون تنظيم الاتصالات 10 لسنة 2003 على أنه مع عدم الإخلال بالحق في التعويض المناسب يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن 500 جنيه ولا تتجاوز 20 ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعمد إزعاج أو مضايقة غيره بإساءة استعمال أجهزة الاتصالات.

وتنص المادة 57 من دستور 2014 على أن: 'للحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لا تمس، وللمراسلات البريدية، والبرقية، والإلكترونية، والمحادثات الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال حرمة، وسريتها مكفولة، ولا تجوز مصادرتها، أو الاطلاع عليها، أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب، ولمدة محددة وفقا لأحكام القانون،

كما تلتزم الدولة بحماية حق المواطنين في استخدام وسائل الاتصال العامة بكافة أشكالها. " ولا يجوز تعطيلها أو وقفها أو حرمان المواطنين منها، بشكل تعسفي، وينظم القانون ذلك.

وتنص المادة [59] على أن " :الحياة الآمنة حق لكل إنسان، وتلتزم الدولة بتوفير الأمن والطمأنينة لمواطنيها، ولكل مقيم على أراضيها"

كما نصت المادة [99] أيضاً على أن " :كل اعتداء على الحرية الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للمواطنين، وغيرها من الحقوق والحريات العامة التي يكفلها الدستور والقانون، جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم، وللمضرور إقامة الدعوى الجنائية بالطريق المباشر. وتكفل الدولة تعويضاً عادلاً لمن وقع عليه الاعتداء، وللمجلس القومي لحقوق الإنسان إبلاغ النيابة العامة عن أي انتهاك لهذه الحقوق، وله أن يتدخل في الدعوى المدنية منضماً إلى المضرور بناء على طلبه، وذلك كله على الوجه المبين بالقانون.

اما ما يتعلق بالمواثيق الدولية نجد

الميثاق العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن منظمة الأمم المتحدة:

نصت المادة [12] منه على أنه : لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته. ولكل شخص حق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ماده 12 لا يجوز تعريض أي شخص للتدخل التعسفي في خصوصياته أو في شؤونه الأسرية أو المنزلية أو في مراسلاته، ولا حتى إثارة حملات تستهدف شرفه وسمعته . ويمتلك كل إنسان الحق في الحصول على حماية القانون ضد مثل هذا التدخل أو تلك الهجمات .

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية

مادة (١٧ ") لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني للتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته ومن حق كل شخص أن يحميه القانون من مثل هذا التدخل أو المساس

" و جاء التعليق العام رقم (١٦) الصادر عن لجنة الحقوق المدنية والسياسية في الأمم المتحدة تعليقاً على هذه المادة والخاصة بحماية الحياة الخاصة، أنه وفقاً للمادة (١٧) (فإن هناك حق لكل شخص في عدم التعرض على نحو تعسفي أو غير قانوني لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته أو لأي حملات قانونية تمس بشرفه أو سمعته، وترى اللجنة أنه يلزم ضمان هذا الحق في مواجهة جميع تلك التدخلات والاعتداءات سواء كانت صادرة عن سلطات الدولة أم عن أشخاص طبيعيين أو قانونيين، والالتزامات التي تفرضها هذه المادة تقتضي أن تعتمد الدولة تدابير تشريعية وغيرها من التدابير اللازمة لإعمال الحظر المفروض على تلك التدخلات والاعتداءات فضلاً عن حماية هذا الحق.

"المادة (٢) " :

١. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب ٩٠ | مركز هردو | لدعم التعبير الرقمي

٢. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد، إذا كانت تدابيرها التشريعية أو غير التشريعية القائمة لا تكفل فعلاً إعمال الحقوق المعترف بها في هذا العهد، بأن تتخذ، طبقاً لإجراءاتها الدستورية ولأحكام هذا العهد، ما يكون ضرورياً لهذا الإعمال من تدابير تشريعية أو غير تشريعية.

٣. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد : (أ) بأن تكفل توفير سبيل فعال للتظلم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المعترف بها في هذا العهد، حتى لو صدر الانتهاك عن أشخاص يتصرفون بصفتهم الرسمية، (ب) بأن تكفل لكل متظلم على هذا النحو أن تثبت في الحقوق التي يدعى انتهاكها سلطة قضائية أو إدارية أو تشريعية مختصة، أو أية سلطة مختصة أخرى ينص عليها نظام الدولة القانوني، وبأن تنمي إمكانيات التظلم القضائي، (ج) بأن تكفل قيام السلطات المختصة بإنفاذ الأحكام الصادرة لمصالح المتظلمين.

تقتضي المادة ٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من كل دولة طرف أن تحترم الحقوق المعترف بها وتكفلها لجميع الأشخاص الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، من دون تمييز . ويعني ذلك أن على الدولة أن تحترم وتكفل الحقوق المنصوص عليها في العهد. ويُفهم من ذلك أن المراقبة الرقمية يمكن أن توجب وفاء دولة ما بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان إذا كانت تلك المراقبة تشمل ممارسة الدولة للسلطة أو مراقبتها الفعلية في ما يتعلق بالهياكل الأساسية للاتصالات الرقمية، سواء كان ذلك مثلاً من خلال التنصت المباشر أو اختراق تلك الهياكل الأساسية. وبالمثل، عندما تمارس الدولة الولاية التنظيمية على طرف ثالث يتحكم مادياً في البيانات، يكون لتلك الدولة أيضاً التزامات بموجب العهد. وإذا سعى بلد ما إلى تأكيد ولايته على بيانات الشركات الخاصة كنتيجة لتأسيس تلك الشركات في ذلك البلد، فإن تدابير حماية حقوق الإنسان يجب أن تُوسع لتشمل أولئك الذين يتم التدخل في خصوصيتهم، سواء في بلد التأسيس أو خارجه

المواثيق الإقليمية و التشريعات الوطنية

الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان

اتفاقية حماية حقوق الإنسان في نطاق مجلس أوروبا روما في ٤ نوفمبر ١٩٥٠ المادة ٨
١- لكل إنسان حق احترام حياته الخاصة والعائلية ومسكنه ومراسلاته ٢- لا يجوز للسلطة العامة أن تتعرض لممارسة هذا الحق إلا وفقاً للقانون وبما تمليه الضرورة في مجتمع ديمقراطي لصالح الأمن القومي وسلامة الجمهور أو الرخاء الاقتصادي للمجتمع، أو حفظ النظام ومنع الجريمة، أو حماية الصحة العامة والآداب، أو حماية حقوق الآخرين وحياتهم

الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب

تمت إجارته من قبل مجلس الرؤساء الأفارقة بدورته العادية رقم ١٨ في نيروبي (كينيا) يونيو ١٩٨١
المادة ٤ لا يجوز انتهاك حرمة الإنسان . ومن حقه احترام حياته وسلامة شخصه البدنية والمعنوية. ولا يجوز حرمانه من هذا الحق تعسفا

الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان

سان خوسيه في ٢٢ / ١١ / ١٩٦٩)

أعد النص في إطار منظمة الدول الأمريكية (١١ | مركز هردو | لدعم التعبير الرقمي مادة ١١ حق الخصوصية

١- لكل إنسان الحق في أن يحترم شرفه وتسان كرامته

٢- لا يجوز أن يتعرض أحد لتدخل اعتباطي أو تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو منزله

أو مراسلاته، ولا أن يعترض لاعتداءات غير مشروعة على شرفه أو سمعته

٣- لكل إنسان الحق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الاعتداءات

حالات تم رصدها

1- تصوير سيدة خلصة داخل سيارة أجرة في الحيزة

تم ضبط أحد الأشخاص لقيامه بنشر مقطع فيديو على تطبيق «تيك توك» لإحدى السيدات «تم تصويره خلصة» أثناء استقلالها إحدى سيارات الأجرة بالحيزة.

حيث قدمت (إحدى السيدات - مقيمة بإمبابابة) بلاغ بتضررها من مستخدم صفحة (محددة) عبر تطبيق التواصل الإجتماعي «تيك توك» لقيامه بنشر مقطع فيديو لها قام بتصويره خلصة «أثناء استقلالها إحدى سيارات الأجرة مصحوبا بمقاطع صوتية. وتبين أنه (مقيم بإمبابابة)

وتم القاء القبض عليه وبحوزته هاتف محمول يحوى صور المجنى عليها، حيث أقر بارتكابه الواقعة، وقيامه باستخدام هاتفه المحمول لتصوير السيدات دون علمهن بوسائل المواصلات ونشر عدة مقاطع تشبه ما تقدمت به المجنى عليها بغرض جمع مشاهدات لتحقيق أرباح منها،.

2- متحرش مول النزهة: " اعتاد تصوير الفتيات من الخلف خلصة"

حيث تلقى أمن مول شهير فى النزهة استغاثة من إحدى السيدات، أفادت بقيام شاب بتصويرها من الخلف أثناء سيرها مع زوجها للتسوق داخل المول، وتم القبض عليه ، وبتفتيش هاتفه المحمول عثر بداخله على عدد من صور السيدات والفتيات وتم احالته للنيابة العامة.

وأكدت تحريات المباحث صحة اتهام الشاب بالتحرش بعدد من السيدات فى مول شهير بمنطقة النزهة، حيث كشفت التحريات أن المتهم اعتاد تصوير الفتيات والسيدات من ظهرهن خلصة دون علمهن، وتم العثور بهاتفه على عدد من الصور لسيدات أثناء وجودهن فى ملاهى داخل المول.

وأمرت نيابة النزهة بإحالة الشاب للمحاكمة أمام محكمة الجنح، بتهمة التحرش بالسيدات وتصويرهن من ظهرهن خلصة، .

3- اتهام مالك محل ملابس بالتجسس على فتيات وتصويرهن خلسة

وقد افادت طالبتين في بلاغ أنهما أثناء تواجدهما داخل محل ملابس شهير بشارع فاطمة رشدي بالعمرانيه ، فوجئا بقيام صاحب المحل بالتجسس عليهن وتصويرهن خلسة من فتحة سرية بالمكان المخصص لقياس الملابس.

وعلي الفور انتقلت قوة أمنية إلي محل البلاغ وبفحص هاتف صاحب المحل تبين احتواءه علي عدد كبير من صور الفتيات والسيدات أثناء تواجدهن بالمكان المخصص لقياس الملابس داخل المحل، وتم اقتياده الي ديوان القسم. وتم تحرير محضر بالواقعة والذي تم إحالته إلي النيابة العامة لمباشرة التحقيقات.

حيث بدأت النيابة العامة بجنوب الجيزة، تحقيقاتها حول اتهام مالك محل ملابس شهير، بالتجسس علي الفتيات والسيدات وتصويرهن خلسة أثناء تواجدهن داخل المكان المخصص لقياس الملابس من خلال فتحة سرية، بشارع فاطمة رشدي بدائرة قسم شرطة العمرانية.

وطالبت النيابة تحريات الأجهزة الأمنية حول الواقعة لكشف ملابساتها، كما تحفظت علي هاتف المتهم وأمرت بفحصه وتفرغ الصور والبيانات الموجودة عليه، كما استدعت المبلغة وصديقاتها لسؤالهم حول الواقعة.

4- ضبط طائرة للتجسس على السيدات «ليلا»

في عام 2019 تم القاء القبض على شخص بالقليوبيه يستخدم طائرة بها كاميرا صغيرة، لرؤية السيدات دخل منازلهن بمدينة بنها.

حيث تقدم أحد المواطنين بمنطقة كفر السرايا ببناها،ببلاغ بعثوره على طائرة تجسس بها كاميرا تقف على باب بلكونة شقته، أثناء نومه مع زوجته، وقام بالامسك بها وتبين أن المتهم ويعمل محامٍ يقوم باستخدامها للتجسس على السيدات وهن نائمات ليلا.

وتم ضبطه ، وتبين أنه يستخدمها عن بعد في تصوير السيدات أثناء نومهن في منازلهن من خلال "البلكونات والشبابيك"، وتم التحفظ على الطائرة.

5- تصوير السيدات خلصة داخل حمام مطعم شهير بالساحل الشمالي.

ترجع الواقعة إلى يوم الاثنين 6 يونيو 2022، وقد تداول مقطع فيديو على موقع التواصل الإجتماعى "فيس بوك" يتضمن تضرر إحدى السيدات من اكتشاف هاتف محمول مُشغل على وضعية تصوير الفيديو داخل دورة مياه بمطعم ماكدونالدز بمنطقة الساحل الشمالي.

و تبين أن الهاتف المحمول خاص بأحد العاملين بالمطعم المشار إليه، وتم القاء القبض عليه ويدعى عبد الحافظ، يبلغ من العمر 25 عاما،، وبفحص تليفونه عثر على أكثر من 75 مقطع فيديو لتصوير مناطق حساسة في السيدات في أثناء ترددهم علي دورات المياه ، ومساعد مدير فرع المطعم لمسئوليته تجاه العاملين بالفرع، وتم إتخاذ الإجراءات القانونية.

وقد أحالت جهات التحقيق في برج العرب المتهم للجنايات،

6- تصوير السيدات خلصة داخل حمام مطعم شهير في القاهرة

وكانت سيدة مصرية حذرت مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، من وجود كاميرا سرية في مطعم شهير . وظهرت السيدة التي تدعى منى بفيديو قالت فيه: "ذهبنا إلى مطعم شهير للمأكولات فرع مكرم عبيد في مدينة نصر نتعدى. بعد الغدا دخلت الحمام فوجئت بكاميرا موبايل في سقف الحمام، داخل هوية الشفاط." وتابعت السيدة: "توترت وناديت زوجي وجه يشوف الموضوع وأكد لي كلامي وشافه. ونده مدير الفرع والمدير طلع يجيب الموبايل زي ما هو موجود في الفيديو".

وأقر عامل بالمطعم ويدعى "رمضان.م" بارتكابه لواقعة تصوير السيدات خلصة داخل حمام المطعم بواسطة موبايل وأنه اعتاد على هذا الفعل المشين منذ فترة، وعثر معه داخل تليفونه على 4 فيديوهات منه مقطع مدته ساعة ونصف يظهر من خلال عدد من النساء والزبائن داخل الحمام.

وسرعان ما انتقلت قوة أمنية لمحل الواقعة وتم التحفظ على كاميرات المراقبة والاستماع لأقوال الضحية والشهود. وتحرر المحضر رقم ٢٦٧٥٧ لسنة ٢٠٢١ جنح مدينة نصر أول، وتولت النيابة التحقيقات.

7- هاتف في السقف.. بغرفة تغيير الملابس باحدى الشركات بمصر الجديد

اثناء تواجد موظفة بفرع الشركه بغرفة تغيير الملابس اكتشفت تواجد هاتف محمول مثبت بسقف الغرفة في وضع التصوير "فيديو" حيث تقدم مدير الفرع بعمل بلاغ

حيث انتقلت قوه من القسم لمحل البلاغ و تبين أن الهاتف المحمول المشار إليه خاص بأحد الأشخاص (عامل نظافة بالفرع محل البلاغ الذي اعترف بارتكاب الواقعة على النحو المشار إليه، بقصد تصوير السيدات بالغرفة. وتم احواله للنيابه التي أمرت بإحالة العامل للمحاكمة بتهمة تصوير السيدات خلسة داخل غرفة تغيير الملابس عن طريق هاتفه المحمول.

8- صاحب محلات ملابس شهير يبتز الفتيات

حيث القى القبض على صاحب محل ملابس "أتيليه" لاتهامه بالتجسس على الفتيات وتصويرهن "خلسة" عبر فتحة أعدها بغرفة تبديل الملابس "البروفة" بالمحل الخاص به في الزيتون،

اثناء دخول إحدى السيدات لتبديل ملابسها تفاجأت بقيام صاحب المحل بتصويرها أثناء تبديل ملابسها. وكشفت تحريات مباحث القاهرة أن صاحب محل "60 سنة" قام بوضع كاميرا سرية في غرفة مجاورة لمكان تبديل ملابس مرتادي المحل لتصوير الفتيات والتجسس عليهن، وبفحص هاتفه عثر على عدد من الصور لبعض السيدات وقيامه بابتزازهن، وتم القبض على المتهم.

9- كاميره تصوير داخل غرفه تغيير الملابس بالجيزه

بتاريخ 2018/11/14 ذهبت فتاه كمثل باقي الفتايات لكي تشتري ملابس جديده من إحدى المحلات المتواجده بالجيزه، وقالت انها كانت تريد مساعده من أحد الفتيات العاملين بالمحل لكي تغلق لها الفستان وعندما أدارت ظهرها ونظرت إلى المرآه تفاجئت بوجود كاميرا، وعندما سألت الفتاه استتكرت وقالت انها لا تعمل، ومن هنا بدأت المشاده الكلاميه بينهم وعلي الفور اتصلت بزوجها وأخيها لكي يشاهدوا ما الموجود بالمحل وما صورته الكاميرا.

صاحب محل بالقطاميه يقوم بتصوير السيدات بغرف البروفا

بتاريخ 3 نوفمبر 2018 ، حبس صاحب محل ملابس حريمي داخل مول شهير بالقطامية بتهمة التلصص على النساء وتصوير محتوى فاضح، مستخدماً هاتف لاحظته إحدى السيدات فأسرت بإبلاغ الشرطة.

وأوضحت التحقيقات، أن المتهم يعاني من أمراض جنسية وأنه مدمن مشاهدة المقاطع الجنسية، وأن شغفه لممارسة تلك الوقائع دفعته لتثبيت كاميرا الهاتف الخاصة أعلى البروفة وفتح كاميرا الفيديو للتسجيل وعقب خروج كل سيدة من البروفة، كان يقوم بحفظ التسجيل.

11- تصوير الفتيات داخل حمام احدى المطاعم بمصر الجديد

بتاريخ 19 سبتمبر 2021 ، قالت فتاة تُدعى بسمة ماجي من خلال فيديو تم نشره من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كنت أنا وصاحبتني في محل شهير، فرع كلية البنات، وكان فيه موبايل متعلق في السقف الخشب اللي فوق التويلت بيصور البنات وهي في الحمام، أنا مشوفتش بجد مرض كده في حياتي، والموبايل طلع بتاع حد من الـ staff وعليه فيديوهات كتير أوي ، كلمنا البوليس وجه أخذ الولد والموبايل اتحرز واتمسح من عليه كل حاجة تخص الفتيات وتم التنازل عن المحضر ، والولد بعد كل ده طلع عنده 17 سنة.

12- تصوير الفتيات داخل مول بقنا

كانت البداية عندما قام شخصين بالإبلاغ عن الطالب مينا.م، طالب، مقيم ببندر قنا، ويعمل بمحل ذهب بمول شهير في قنا، بتصويره للفتيات داخل المحلات، وتمكنت الأجهزة الأمنية من القبض عليه وفحص هاتفه الذي عثر مخزن عليه صور للفتيات دون علمهن .الجاني لم يستخدم الصور في ابتزاز الفتيات ولكن لمجرد طيش شباب أو هوس

أكدت المحكمة فى أسباب حكمها، بتاريخ 20 أكتوبر 2020 بالحبس سنة أن ما فعله المتهم هو إساءة لاستعمال التليفون الهاتف المحمول وهو يشكل جريمة جنائية توجب العقوبة عليه وما فعله هذا الشخص هو تعدي على المبادئ والقيم الأسرية وانتهاك لحرية الحياة الخاصة ويعد انتهاكاً لحرمة الحياة الخاصة للأشخاص حتى لو كان تواجدهم بمكان عام وحتى لو كانوا مجهولين الهوية طالما كان ذلك الفعل بوزع الترصد منه. ،

13- قيام عامل بالمطار بتصوير الفتيات من الخلف خلسه

حيث قامت فتاة بإذاعة فيديو لها تحكى فيه ما حدث معها فى المطار أثناء عودتها من بيروت، وقيام شخص بتصويرها خلسة أثناء إنهاء إجراءات وصولها مع أصدقائها، وبعد مواجهته نفى قيامه بالتصوير، ورفض فتح هاتفه للتأكد من عدم وجود صور لهن. وبحسب رواية الفتاة فى الفيديو، الذى أذاعته، أنها استدعت رجال الأمن، وتم اصطحابهم جميعاً إلى أحد المكاتب للتحقق فى الواقعة. و نشرت الصفحة الرسمية لشركة ميناء القاهرة الجوي، تنويها أفادت فيه بأنه تم إيقاف العامل وسحب تصريحه الجمركي لحين الانتهاء من التحقيقات اللازمة بواسطة الجهات المعنية.

14- تصوير الفتيات أثناء التحرش بهم لابتزازهم

اعترف "مدحت.م"، 18 سنة امام النيابة بمساعدة "محمد.س" 45 سنة كيف فى تصوير عدد من الفتيات خلسه أثناء تحرشه بهن داخل منزله، لابتزازهن بالعودة مرة أخرى، مؤكداً أن دوره اقتصر على تصوير الفتيات فقط نظراً لحالته المادية الضيقة. وقد أمرت نيابة السلام أمرت بحبسهم على ذمة التحقيقات، بتهمة اغتصاب القاصرات وتصويرهن .

15- تصوير جثمان الطالبه نيره اشرف

فى 2022 ، تم احاله 3 ممرضات، وشاب بتهمة تصوير وترويج مقطع فيديو لجثمان المجني عليها نيرة أشرف وذلك عقب الحادث التى تعرضت له بالبحر علي يد زميلها أمام بوابة جامعة المنصورة يوم الاثنين الموافق 20 يونيو.وبث المقطع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تم التقاطها بأحد المستشفيات.و"عُرِضت المقاطع على النيابة المختصة التى تلقت بالتزامن مع ذلك الرصد عريضة مقدمة من والد المجني عليها يشكو فيها مدير المستشفى والطاقم الطبي الذى كان مصاحباً للمتوفاة؛ لتصويرهم الجثمان، وتسريبهم التصوير ونشره، ما ينال من حرمتها

16- انتحار فتاه تم ابتزازها بعد سرقة ملفات هاتفها المحمول

في 3 يناير 2022 ، انهدت الطالبة بسنت خالد 16 عاما حياتها عن طريق تعاطي حبة الغلال السامة ، بعد تعرضها للابتزاز من أحد شباب القرية التي تقيم فيها، والذي كان يريد أن يقيم علاقة معها، وعند رفضها قام الشاب بالاتصال بها وإرسال لينك قامت بفتحه تمكن من خلاله من الدخول إلى الهاتف الخاص بها وسرقة صور شخصية وتركيبها على صور أخرى، وقام الشاب بعد ذلك بإرسال هذا المقطع والصورة التي قام بتركيبها إلى جميع زملائها داخل القرية وفي المدرسة التي تلتحق بها، وبالفعل انتشرت الصور بسرعة كبيرة حتى شاهدتها الضحية على هاتف أحد الأساتذة الذي يعطيها درسا خاصا وبهواتف زملائها، فقامت الفتاة على الفور بالذهاب إلى منزلها وانهارت من البكاء حتى علمت الأسرة بحقيقة ما حدث.

17- تصوير مدرسه اثناء رحله ترفيهيه

بتاريخ 18 يناير 2022 ، أثارت واقعة تصوير المعلمة " ايه يوسف " دون علمها وهي ترقص برفقة عدد من زملائها المدرسين بمركب خلال رحلة ترفيهية نظمتها نقابة المعلمين. ضجة كبيرة علي مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلي طلاقها من زوجها وتحويلها إلي التحقيق من قبل الادارة التعليمية التابعة لها فضلاً عن تعرضها للتمتر ونعتها بالألفاظ النابية. وشن عليها المجتمع هجمة شرسة حولت حياتها بين يوم وليلة إلي جحيم.

18- تصور سيده اجنبيه اثناء وقوفها بشرفه منزلها

في 10 ديسمبر 2021، تم نشر فيديو لسيدة اوكرانية دون علمها ، أثناء وقوفها بشرفه منزلها بالتجمع ، والتي خرجت بملابسها الداخلية في شرفة منزلها وتبين عدم معرفتها بالقوانين المصرية وأنها لا تعلم أن خروجها بهذه الطريقة يعاقب عليه القانون المصري، خاصة أنها تخرج في أوكرانيا بملابس مثلها وتسير بها في الشارع."

19- قضيه فتاه المطار

بتاريخ 17 يونيو 2021 ، قررت النيابة العامة إحالة موظف بمطار القاهرة الدولي إلى المحاكمة الجنائية العاجلة بتهمة التحرش بفتاة في القضية المعروفة ب"فتاة المطار" ثبت من التحقيقات التي أجرتها النيابة إدانة المتهم بارتكاب الواقعة، وتصوير مناطق حساسه من جسد المجنى عليها "موطن العفة" بقصد إحرازها للانتفاع بها جنسيا، كما ثبت لدى النيابة من خلال التحقيقات أن المتهم قام بتصوير الفتاة خلسه دون علمها لهذا الغرض، كما تبين من خلال فحص هاتفه الجوال بمعرفة رجال الأمن في مطار القاهرة، عن وجود صور لسيدات أخريات، قام المتهم

أيضاً بتصويرهن خلسة دون علمهن، حيث صور مناطق حساسه من موطن عفتهن، مستغلاً تواجده في مكان لا تغطيها آلات المراقبة بالميناء، وأن مهام عمله لا تجيز له التصوير داخل الميناء.

20- كاميره موبايل بغرفه خلع الملابس بمول ب 6 اكتوبر

بتاريخ 16 يوليو 2020، دخلت سيدة تدعى نهى، أحد محال الملابس الرياضية في مول بمنطقة 6 أكتوبر في القاهرة، و لتكتشف هاتفاً ذكياً وكاميرته موجهة إليها داخل "البروفة" لتصويرها.

ومن جراء صدمتها صرخت نهى وتعالى صياحها حتى وصل رجال الأمن إلى المحل وفحصوا الهاتف، وقبضوا على صاحبه، وحرروا محضراً في الشرطة.

21- القاء القبض على صاحب محل بدمياط لتصوير السيدات خلسه

ألقت قوات الامن القبض في عام 2019 على صاحب محل ملابس في محافظة دمياط، بعد أن استغل العاملات بالمحل في تصوير السيدات خلال تجربة الملابس.

واعتاد المتهم ابتزاز النساء مقابل علاقة جنسية أو مبلغ مالي، ووجهت له النيابة العامة تهمة تشكيل شبكة منافية للأداب بعد أن وجدت عدداً من الفيديوات والصور لضحاياها على هاتفه والكمبيوتر الخاص به.

22- كاميرا مراقبة داخل المكان المخصص لتجربة الملابس بأحد المحال في شارع فيصل

في عام 2019، كشفت إحدى السيدات وجود كاميرا مراقبة داخل المكان المخصص لتجربة الملابس بأحد المحال في شارع فيصل بالقاهرة.

وبعد أن اكتشفت تصويرها قام اصداقائها باستدعاء الشرطة التي ألقت القبض على صاحب المحل وتحفظت على أجهزة التصوير، حيث وجدت عدداً من الصور ومقاطع الفيديو لكثير من السيدات.

23- الاعتداء على طفله وتصويرها لابتزازها

بتاريخ 6 يوليو 2021 ، القى القبض على موظف صور فتاة وابتزها ، الطفله "م" تبلغ 18 عاماً تعمل لدي الجاني بشركه لبيع الهواتف المحمولة ، انتهز فرصة اختلائه بالطفلة المجني عليها في الشركة وقام بالاعتداء عليها وتصويرها دون علمها ليبتزها بهذه الصور .

التوصيات:-

- على الدولة التصدي لتنظيم الاتصالات بكل أنواعها بمقتضى قوانين من شأنها ان تكفل احترام الخصوصية لجميع المواطنين وعدم تمكين الغير بشكل مباشر أو غير مباشر من الاطلاع على خصوصية الغير أو النفاذ إلى بياناتهم الخاصة، وان يكون التنظيم القانوني مبني على أسس موضوعية ومهنية أو تنظيم الحق في الخصوصية بتجريم اعتداء الأفراد بعضهم البعض على الخصوصية.
- أهمية ان يعي جميع موظفي الشركات والهيئات الرسمية ومستخدمي الانترنت حدود حريتي الرأي والخصوصية وان أي تصرف أو عمل لا يأتلف معهما ينبغي أن يتم تجنبه.
- تشديد العقوبة على كل من يعتدي على حرمة الحياة الخاصة للمواطنين.
- على الرغم من ان قانون العقوبات المصرى يحتوى على نصوص تحمى الحياه الخاصه للأفراد الا ان طبيعه الاعتداء على حرمة الحياه الخاصه تتطلب نصوص تحكم السلوك الاجرامى الخاصه بها دون اللجوء للقياس او التفسير الواسع ودون حدوث جدل او اختلاف في الاراء .
- التوعية المجتمعية بمخاطر انتهاك الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تنظيم ورش عمل وندوات ولقاءات جماهيرية في هذا الصدد. وأن يكون ذلك في ظل سياسة إعلامية تسعى لتثبيته الجمهور وتوعيته بحقوقه، وبطرق التعامل مع الشركات والجهات التي تجمع معلومات عنه، وبضرورة الاطلاع المستمر على سياسات الخصوصية مع تكتيل الرأي العام وراء هذه القضية، والضغط الدائم على إدارات مواقع التواصل الاجتماعي، سعياً لإجبارها على احترام الحق في الخصوصية.

- إدراج منهج تعليمي حول التربية الإعلامية الرقمية في المدارس والجامعات يختص بكيفية التعامل مع الإعلام الرقمي الجديد.

- ضرورة تشديد الرقابة في مجالات أجهزة التصنت واستعمال كاميرات المراقبة ومنع استخدامها في الأماكن الخاصة وفي غير حالات الاستعمال الضروري ووضع ضوابط معينة لها وتراخيص وأذونات لجهة أنها تعتبر أدوات من السهل ان تشكل خطورة على خصوصية الأفراد أن لم يتم استخدام ها وفق الإطار القانوني.